مسابقة أدباء الأطفال ٢٠١٥م

أكتشف

مسابقة أدباء الأطفال ٢٠١٥م

أكتشف

تأليف : أمل محمد الكعدي
رسوم : صباح كلا
الجائزة الأولى

الهيئة العامة السورية للكتاب - مديرية ثقافة الطفل
وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٩م

أكتشف

تقول أمِّي: إنِّي طفل غريب...لكنِّي لا أشعر أنِّي غريب ...بل على العكس فأنا أرى كلّ ما حولي غريباً وعجيباً ومحيّراً.

وأنا صغير، وحولي أسئلة كبيرة، كبيرة جداً، أكبر منِّي، وربّما أكبر من أمِّي أيضاً، ولذا تقول: إنِّي غريب.

وأنا أحاول أنْ أفهمَ، أنْ أتعلَّمَ، أنْ أكتشفَ... لكنَّني أحياناً أشعر بالعجز فكيف أُجيب عن أسئلتي، وكيف أخلص من حيرتي، تعالوا معي، فربّما لديكم أيضاً مثل حيرتي وأسئلتي.

رجل الثلج

في بيت جدِّي في الجبل، صنعت رجلاً من الثّلج، والعجيب أنِّي أخذت أُحدِّثه وكان يحادثني أسأله ويجيبني... وبمرور الأيام أصبح صديقي، نتحادث، ونلعب معاً، أقول له عند الصباح: صباح الخير، وعند المساء: تصبح على خير... وحين انتهت عطلتي طلبت إليه أن يرافقني، وسأطلب من أمّي أن تحفظه فلا يذوب... لكن صديقي رجل الثلج رفض... رفض نهائياً سألته: لكن لماذا؟ ستذوب حين يأتي الصّيف وستنتهي، وستموت.

فأجابني: سأذوب حقاً... لكن قطراتي ستمتصّها هذه الأرض.



التلفاز

في بيتنا تلفاز، جهاز يحكي لي قصصاً كثيرة وعجيبة، كنت أحبّه جداً، وأحب قصصه، لكني الآن أصبحت أكرهه وأخافه.

فأهلي يشاهدون ما يقولون: إنه (الأخبار)، وهو مسلسل رعبٍ طويلٍ كله قتل ودماء وضحايا... ورصاص ودمار وفوضى، أصبحت أخاف التّلفاز.

فلماذا تغيَّر صديقي التّلفاز؟

ومن أين جاء بكل هذا الفزع؟



القلــم

قالت لي أمّي: إنِّي سأذهب إلى المدرسة لأتعلّم، وأنا في شوق إلى هذا اليوم، فهذا الّذي يسمُّونه قلماً يحدِّثني كثيراً، يحدّثني... بلا صوت، وأساله كثيراً من الأسئلة ويجيبني أيضاً بلا صوت... يجيبني... ويروي لي الحكايات... ويقصّ لي قصصاً بلا صوت...يرسم لي كل هذا رموزاً وصوراً.

غير أنّي أشعر أنَّه لا يكذب، وأنّ قصصه وحكاياته أروع من كل القصص والحكايات الأخرى.

فمتى يأتي اليوم الّذي أستطيع أن أحادث فيه هذا القلم؟



الجنّــة

تحدِّثني أمّي عن الجنَّة... وهي كما تقول أمّي مكان في السماء يذهب إليه الصَّالحون. تستقبلهم هناك الملائكة، حاولت أنْ أتخيَّل هذه الجنة، أنْ أرسم لها صورة في خيالي... لكنَّ خيالي رسم لي الجنَّة على صورة بيتنا، ورسم الملائكة على صورة أمّي.



الــوردة

نبَّهتني أمّي مراراً ألّا أقطف الوردة الحمراء الجميلة التي تتفتح في حديقة بيتنا.

لكنّي كلّما مررت بالقرب من الوردة حادثتني... وطلبت إليَّ أنْ أقطفها. فقطفتها وأهديتها لأمّي.

لكن أمّي غضبت وسألتني: ألم أطلب إليك ألّا تقطف هذه الوردة؟
أجبتها: لكنَّ الوردة... هي مَن طلبت إليَّ أنْ أقطفها يا أمّي.

نظرت أمّي إليَّ باستغراب وقالت: ستموت الوردة حين تقطفها، فكيف تطلب إليك ذلك؟

أجبت: قالت لي الوردة: إنَّها ستموت وهي تعطي رائحتها العطرة لأمّ... أو لمريض... أو تُوضع على قبر شهيد.

وهذه الميتة أحبُّ إليها من أن تموت وتذبل دون أن تُعطي عطرها لأحد.



الفهرس

الطبعة الأولى / ٢٠١٩م